الأنباء
الاربعاء 24 سبتمبر 2014

دوي قذائف التحالف ضد "داعش" غيّب جلسة مجلس النواب اللبناني

مصادر تتوقع لـ«الأنباء» تراجع حملة حزب الله على انضمام لبنان للتحالف بعد تواصل الأميركيين مع الإيرانيين والسوريين

أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مستقبلا النائب طلال أرسلان أمس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

تراجع موقع الاستحقاق الرئاسي اللبناني على صفحات الاهتمام السياسي في لبنان، مخليا الصدارة لدوي المدافع وأزيز الطائرات في الجوار اللبناني القريب والبعيد، خصوصا في سورية حيث وصلت الحملة الأميركية ـ العربية على الدواعش، الى شمال سورية.

ولهذا مرت الجلسة الانتخابية الثالثة عشرة للرئاسة اللبنانية، على غرار سابقاتها، حيث غاب النصاب وتاليا الانتخابات، وبقي لبنان الرسمي جسم بلا رأس، والى اللقاء في الموعد الجديد الذي حدده رئيس المجلس نبيه بري في 9 أكتوبر.

ولوحظ غياب العديد من نواب ووزراء المستقبل عن جلسة أمس، بمن فيهم الرئيس فؤاد السنيورة، لوجودهم في باريس، كمدعوين لحفل زفاف السيد بهاء الحريري.

بدوره، تحدث نائب رئيس «القوات اللبنانية» جورج عدوان، بعد تأجيل الجلسة معيدا فشل انتخاب الرئيس الى وجود من يرى أن يكون هو الرئيس وإلا فلا رئيس، ويقصد العماد ميشال عون.

ورفض عدوان أخذ مجلس النواب رهينة، وانطلاقا من هذا أجبرنا على الذهاب الى «تشريع الضرورة» لتمرير القوانين الملحة، كاستحقاق اليوروبوند وسلسلة الرتب والرواتب، مع إبقاء الأولوية لانتخاب رئيس الجمهورية، ولم يشر الى التمديد لمجلس النواب.

وأشار النائب قاسم هاشم الى تقدم إيجابي بالوصول الى تفاهم حول المواضيع المطروحة قبل نهاية الشهر.

من جهته، رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع عقب على عدم اكتمال جلسة الانتخاب، كما بعد كل جلسة، بإطلاق نداء للعماد ميشال عون، للتفضل بالنزول الى مجلس النواب في الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس، أو التفاهم معنا على مرشح ثالث أو مرشحين ومجلس النواب ينتخب أحدهما، أما ألا يختار هذه ولا تلك، ويبقى مجرد مقاطع للجلسات ومعه حزب الله مقاطع مثله، وبالتالي يعطلون البلد، فهذه كبيرة جدا بحق لبنان والتاريخ.

جعجع يقترح على الحكومة التشارك عسكرياً مع التحالف لتحرير العسكريين أو اتخاذ القرار الجريء بانسحاب حزب الله من سورية لتحريرهم

وانتقد جعجع تصريح البطريرك الراعي في دار الفتوى، دون أن يسميه بسبب موازنة في التعطيل بين 8 و14 آذار، علما أن البطريرك يعلن تماما من الجهة المعطلة، لكنه لا يسمي حتى لا يغضب أحدا.

واقترح جعجع على الحكومة حلا عمليا لقضية العسكريين المخطوفين، وصفه بالحل الوحيد، اذا تجرأت الحكومة على اتخاذه وهو سحب حزب الله من سورية، هذا الحل لا يتعدى على السيادة الوطنية بل يعيد ما للدولة للدولة، لأن المبادلة بالسجناء تمس بهيبة الدولة.

وإذا لم تذهب في هذا الاتجاه فعليها الذهاب الى الحرب ضد هذه الجماعات بالتفاهم مع التحالف الدولي، الذي هو أصلا يخوض هذه الحرب، لتعيد المخطوفين.

جعجع طلب تفسيرا من 8 آذار لماذا هم الآن ضد التحالف الدولي وحربه على داعش؟ ثم تولى الإجابة بنفسه قائلا: فقط لأن التحالف الدولي رفض مساومة إيران له على ملفها النووي!

وهكذا تحول موعد الانتخاب الرئاسي الى مجرد محطة للتذكير لا أكثر، فالعلة هي ذاتها مقاطعة فريق 8 آذار لجلسات الانتخاب الرئاسية، تضامنا مع العماد ميشال عون المرشح «غير المرشح» رسميا، والذي يعتبر نفسه الماروني الأكثر أهلية لهذا المنصب، يقابله فريق 14 آذار المتبني لترشيح رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، مع الاستعداد لتسوية، يضاف الى ذلك ارتباط كلا الفريقين بخيوط إقليمية متعددة المصالح والأهداف، أوضحها صورة، الخيوط الايرانية، التي باهى أحد ناسجيها الايرانيين أمس بنجاح بلاده في ربط 4 عواصم عربية بنواصي خيولها حتى الآن وهي بغداد ودمشق وبيروت وأخيرا صنعاء.

وقد حمل رئيس الحكومة تمام سلام هذا الواقع السياسي والأمني الى الأمم المتحدة، معطوفا على الحرب الدولية ـ الإقليمية ضد تنظيم داعش وما يستتبعها من تهديدات إرهابية للبنان، آخرها ما جاء من كتائب عبدالله عزام على لسان الشيخ سراج الدين زيقات الذي تحدث الى العسكريين الأسرى لدى «النصرة» ان «بإمكان الكتائب دخول بيروت في أقل من يومين»، وقال: نحن دخلنا عرسال حتى لا تطوق فقط ولتخفيف الخسائر عن الناس على يد حسن نصرالله.

وكرر سلام، قبل سفره التأكيد على صعوبة الوضع المعقد وغير السهل، وقال: علينا ان نبقى متكاتفين موحدين، ولا نترك للإرهاب ان يستضعفنا. إننا نتواصل مع الدولة التركية الآن لنرى، في المرة الأولى كانت الدولة التركية في وضع غير مساعد، لأنه كان عندها قضية رهائن أتراك، اليوم وبعدما تحرر رهائنها، بات بإمكانها المساعدة وسنتواصل معها ومع الفريق القطري.

لكن مصادر معنية بالمفاوضات لاحظت امس ان الأتراك مازالوا غير متحمسين للمساعدة، بدليل صرف اللواء عباس ابراهيم النظر عن زيارة أنقرة.

وضمن برنامج سلام في نيويورك لقاؤه الرئيس المصري والرئيس العراقي والعاهل الأردني والأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية ووزير خارجية بريطانيا ورئيس البنك الدولي. فضلا عن المشاركة في الاستقبال الذي أقامه الرئيس الأميركي اوباما على شرف رؤساء الوفود الدولية.

في هذا الوقت، توقعت مصادر لبنانية وسطية لـ«الأنباء» ان تتراجع حملة حزب الله وفريق 8 آذار على انضمام لبنان الى التحالف الدولي بعد استجابة الولايات المتحدة الى شروط هذا التحالف وهو الوقوف على خاطر طهران ودمشق قبل الشروع بأي عمل عسكري داخل الأراضي السورية.

فقد أبلغ الأميركيون طهران عبر القنوات المعروفة انهم بصدد قصف مواقع للداعشيين في العراق وسورية، الأمر نفسه نقل الى مندوب النظام السوري في مجلس الأمن. من هنا كان قول رئيس مجلس النواب نبيه بري ان المملكة العربية السعودية تتلاقى بقوة مع ايران في الحرب ضد داعش، وانها متحمسة جدا للقضاء على هذا التنظيم خصوصا في العراق، وكشف بري لصحيفة الجمهورية ان المشروع الأميركي للعراق هو تقسيمه الى دولة كردية في الشمال ودولة شيعية في الجنوب وتشكيل جيش من الصحوات لحراسة الدولة السنية في الوسط تلتصق جغرافيا بسورية.

ويذكر بما دار من كلام في بدايات الأزمة السورية عن مشروع لتقسيم سورية بحيث يقام شريط كردي في شمالها وشريط حدودي في جنوبها ودولة سنية وأخرى علوية وثالثة درزية.

توتر في عين الحلوة بعد بيان يهاجم «السرايا» المدعومة من حزب الله

بيروت ـ محمد حرفوش

ساد التوتر الشديد امس مخيم عين الحلوة في أعقاب توزيع بيان موقع باسم «أنصار الصحابة» وهو اسم غير معروف سابقا ويظهر للمرة الأولى إعلاميا وتضمن حملة عنيفة على «سرايا المقاومة» المدعومة من حزب الله.

وقد عقدت داخل المخيم سلسلة لقاءات واجتماعات بين الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية. لمعرفة حقيقة هذا التنظيم ومن يقف وراءه إضافة الى توقيت توزيعه. وتم التوافق على البيان محاولة لتوتير الأجواء في عين الحلوة ومع الجوار اللبناني وتسعير الاحتقان المذهبي.

كما عقد لقاء فلسطيني مع وفد من حزب الله نوقشت خلاله تطورات الأوضاع في المخيم من جميع جوانبه، ودعم عمل القوة الأمنية المشتركة للحفاظ على أمن المخيم ومنع العبث باستقراره. وكان بيان «أنصار الصحابة» قد حذر المنتسبين الى السرايا بالسيف وتناول البيان الشيخ هشام عبدالرزاق وهو أمين سر مجلس علماء فلسطين من منطقة صور كواحد من الذين يقومون بالتجنيد لحزب الله.

ورد الشيخ عبدالرزاق على البيان، معتبرا انه من صنع بعض المغرضين والحاقدين داخل مخيم عين الحلوة الذين يريدون صنع الفتنة والانقسامات والانشقاقات في المخيمات.

الراعي من دار الفتوى: لا للمؤتمر التأسيسي.. لا للمثالثة

بيروت ـ خلدون قواص

أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي انه لا يحق لأحد بعد 94 سنة من حياة الجمهورية، وبعد صدور وثيقة الميثاق الوطني وإدراجها في الدستور، وبعد تثبيت الوفاق الوطني وصيغته التطبيقية، ان يتساءل: «اي لبنان نريد؟»، او ان يتكلم عن «مؤتمر تأسيسي»، او عن «مثالثة».

وقال بعد لقائه مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان في دار الفتوى وتهنئته بانتخابه: لا يحق لأي فئة او مكون او تحالف سياسي او مذهبي ان يهيمن على البلاد وينحرف بالديموقراطية التوافقية عن غايتها وهي خير البلاد العام، بل المطلوب الولاء للبنان والتقيد بالدستور والميثاق وتطبيق وثيقة الوفاق الوطني نصا وروحا، وسد الثغرات الدستورية التي تتسبب بتعثر سير المؤسسات الدستورية، بعد خبرة دامت 25 سنة.

وأضاف: وفيما نفصل تماما بين إعلان المبادئ والثوابت وحمايتها والدفاع عنها، وهي من واجبنا كروحيين، وبين التقنيات السياسية والاقتصادية وهي من شأن الجماعة السياسية، يوجب علينا الضمير الروحي والوطني عدم السكوت على الظلم والاستبداد ومخالفة المبادئ والثوابت الدستورية والميثاقية. ونرانا في الوقت عينه امام واجب العمل من اجل التفاهم بين الفريقين المتنازعين 8 و14 آذار، وانتخاب رئيس للجمهورية، وإجراء المصالحة الوطنية، وتأمين انتظام المؤسسات العامة، وتنزيه القضاء ودعم الجيش والقوى الأمنية، وضبط السلاح غير الشرعي.

وختم بالقول: من واجبنا كرؤساء روحيين مؤتمنين على القيم الروحية والأخلاقية، وبالتالي على المبادئ الدستورية والثوابت الوطنية، لاسيما على الميثاق الوطني والصيغة الميثاقية، اللذين ينعشهما روح الثقة المتبادلة على اساس من الحقيقة والمحبة، ان ننادي بها كلها، ونطالب الجماعة السياسية عندنا بتطبيقها في خياراتها السياسية، وصولا الى غايتها التي هي تأمين الخير العام الذي يضمن خير جميع المواطنين، وترقي المجتمع اللبناني، وتعزيز كيان الدولة.

هذا وتم التوافق بين جميع رؤساء الطوائف اللبنانية على عقد قمة روحية إسلامية ـ مسيحية موسعة في دار الفتوى يوم غد الخميس للتشاور في الأوضاع اللبنانية الداخلية وأوضاع المنطقة وسيصدر عنهم بيان مهم.

المفتي دريان مستقبلا البطريرك الراعي في دار الفتوى امس (محمود الطويل)

النازحون في لبنان عند عتبة المليونين العام 2015 واتجاه رسمي إلى إقفال الحدود

بيروت: في حين تقول مصادر (بحسب تقرير صحافي) إن مشروع استحداث 3 مخيمات للنازحين على مقربة من الحدود اللبنانية ـ السورية (المصنع، العبودية والعريضة) سحب من التداول بسبب اعتراض حزب الله، ينقل عن الوزير نهاد المشنوق أن سقوط المشروع سيقود الى التسريع بإقفال الحدود أمام النازحين نهائيا الا في حالات مقيدة (تدرسها لجنة تضم مندوبين عن الأمن العام ووزارة الشؤون) لأن لبنان لم يعد قادرا على استيعاب دفعات جديدة من النازحين، خصوصا أنه لا مبرر لنزوح جديد من الأراضي السورية الى الأراضي اللبنانية، باعتبار أنه لم تسجل عودة للمعارك بين النظام ومعارضيه في بعض المناطق، كما أن لبنان سيمنع النازحين من الدخول لأن قدومهم إليه سيكون من مناطق بعيدة مازالت تدور فيها المعارك وتقع في المناطق الحدودية التي تربط سورية بكل من الأردن والعراق وتركيا.

وتشير المصادر الى أن وزارة الداخلية كانت اقترحت في ضوء التدابير التي تتخذها وحدات الجيش اللبناني لتحييد عرسال عن جرودها، نقل مخيمات النازحين الواقعة على تخوم البلدة وفي داخلها، الى مناطق تبعد 3 كيلومترات عنها، وتكون قريبة من الجرود لتسهيل انتقالهم من حين الى آخر الى داخل الأراضي السورية، ولمنع المسلحين المنتشرين في الجرود من التوغل في عمق البلدة بذريعة زيارتهم لعائلاتهم.

وتشير المصادر الى أن هذا الاقتراح لايزال قائما ولا بد من السعي لتطبيقه بالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون النازحين، لأنه يضع حدا للتداخل البشري بين النازحين وأبناء عرسال.

ولاحظت مراجع رسمية معنية بملف النازحين السوريين في لبنان أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين توقفت عن إعطاء أرقام عن عدد النازحين الوافدين الى لبنان في البيانات الدورية التي تصدرها أسبوعيا، وذلك منذ 2 أغسطس الماضي بعد اندلاع أحداث عرسال.

ووفق تقديرات بعض الدول وتقديرات مؤسسات دولية وأخرى لبنانية يمكن أن يصل عدد النازحين السوريين في النصف الأول من العام 2015 إلى حدود المليوني نازح، أي حوالي نصف الشعب اللبناني، وذلك في ظل توقعات بأن تكون الأشهر المقبلة عرضة لضغط كبير من النازحين وذلك تبعا للمجريات الميدانية، فإذا ازداد الضغط العسكري على «داعش» في العراق فستكون مضطرة لتوسيع حضورها وحدود «دولتها» في سورية باتجاه دير الزور وحلب، ناهيك عن احتمال فتح جبهة حقيقية في الجنوب السوري وتحديدا في درعا عند الحدود مع الأردن.

وتشير مصادر الى أن 53٪ من النازحين في لبنان هم ممن تقل أعمارهم عن 18 عاما، وهناك نحو 22٪ من النازحين الذكور من عمر 18 عاما حتى ما فوق الـ 60 عاما، أي نحو 111 ألف رجل سوري معظمهم ممن أدوا الخدمة الإلزامية في الجيش السوري، من دون احتساب غير المسجلين في لوائح المفوضية، وهم يقدرون بنحو 300 ألف نسمة، وفق وزير الداخلية نهاد المشنوق. ويتوزع النازحون على المناطق اللبنانية على الشكل الآتي: 26٪ في الشمال، 27٪ في بيروت وجبل لبنان، 35٪ في البقاع، 12٪ في الجنوب، وتعيش نسبة 70٪ منهم في أماكن إيواء شرعية، بينما تتوزع نسبة 30٪ على مخيمات وتجمعات في المناطق.

أخبار وأسرار لبنانية

● **مطالب أخرى:** ظهرت مطالب أخرى لخاطفي العسكريين من «جبهة النصرة» على ذمة ما نقلته زوجة الجندي علي البزال التي روت أنها اجتمعت بمسؤولين من تلك الجبهة أبلغوها أنهم جمدوا موعد قتل زوجها أسبوعا إذا ما نفذ المسؤولون مطالبهم، وأولها تأمين ممر إنساني بين عرسال وجردها. وطالبوا بعدم التعرض للاجئين السوريين وأهل السنة، وبالإفراج عن 252 معتقلا لدى الجيش تم القبض عليهم أثناء المعركة التي بدأت بين الجيش والمسلحين في الثاني من أغسطس. وأفادت الزوجة بأنها لم تسمع من الجبهة أنها تطالب حزب الله بسحب مقاتليه من سورية شرطا للإفراج عن العسكريين.

● **ضمانات قاطعة:** نقل عن الوزير نهاد المشنوق قوله «إننا نريد ضمانات قاطعة بتوقف الخاطفين عن القتل قبل الخوض في أي أمر آخر». وكشف مصدر أمني رفيع أن «خلية الأزمة» اشترطت حصولها على تعهد خطي من «داعش» و«جبهة النصرة» بعدم التعرض لأي عسكري آخر، وهذا هو سقف التفاوض. وقررت نقل عملية التفاوض من الابتزاز إلى التفاوض الجدي.

وأكد المصدر الأمني «أن ما بعد قتل الجندي الشهيد محمد حمية ليس كما قبله، وأنه لن يكون هناك تراجع لا في العمليات العسكرية ولا في شروط التفاوض الذي سيستمر على طريقتنا وبشروطنا».

● **ظروف معركة الجرود غير متوافرة:** يقول عسكريون إن شن هجوم واسع في الجرود لتحرير العسكريين بحاجة الى استعدادات وإمكانات غير متوافرة. ويقول آخرون إن السلطة السياسية لا تؤمن أي غطاء جدي لتنفيذ عملية كهذه يستحيل شنها من دون تنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري، وهذا التنسيق دونه خط أحمر رسمه تيار المستقبل.

● **طمأنة الدروز والتضامن مع المسيحيين:** اتجه وليد جنبلاط الى أقصى الجنوب (شبعا حاصبيا راشيا) لطمأنة الدروز القلقين. واتجه سامي الجميل الى أقصى الشمال بلدات عكار المسيحية القبيات عندقت منيارة) للتضامن مع المسيحيين القلقين. الجميل يلتقي مع جنبلاط على أن هناك معطيات جديدة على الأرض يجب التأقلم معها والخروج من الاصطفافات التقليدية. هو منكفئ عن الإطلالات الإعلامية والسجالات السياسية ونقل أولوياته الى مكان آخر: أوضاع المسيحيين في مناطق الأطراف التي تعد مناطق حساسة ومهددة. وقبل زيارته الى عكار كانت له لقاءات مع وفود مسيحية من البقاع الشمالي، في وقت تردد أن ملف العلاقة بين حزب الله والكتائب انتقل من يد الوزير سجعان قزي ابن كسروان الى يد النائب إيلي ماروني ابن زحلة.

● **جنبلاط وحزب الله:** ينظر مصدر في 14 آذار بعدم ارتياح الى تحرك النائب وليد جنبلاط ومواقفه في هذه المرحلة، معتبرا أن جنبلاط ليس في موقع وسطي وإنما ينحاز الى حزب الله وفريقه ويقف في صفه. ويرى هذا المصدر أن خوف جنبلاط من حزب الله بعد مايو 2008 دفعه للخروج من 14 آذار وفك تحالفه مع المستقبل. وخوف جنبلاط الآن من «داعش» يدفعه الى الارتماء في أحضان حزب الله والتماهي مع فريق 8 آذار.

تقرير إخباري

لبنان ينخرط في الحرب على الإرهاب ولكن من دون تحالف ومحاور والتزامات

بيروت: ذكر أحد المطلعين أن الوزير جبران باسيل تجنب ربما المشاركة في اجتماع مجلس الأمن في نيويورك (على مستوى وزراء الخارجية وشارك فيه 30 وزيرا) لأنه لا يريد أن يتورط في موقف يرتبط بموضوع مكافحة إرهاب «داعش» إثر مشاركته في اجتماعين متتاليين في كل من جدة دعت إليه السعودية وباريس، دعا إليه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بعنوان الأمن والاستقرار في العراق، مع التذكير بأن وزير الخارجية والمغتربين كان تراجع في العاصمة الفرنسية عن مواقفه بشأن ما اتخذ من قرارات إثر تلقيه انتقادات من حلفائه في قوى الثامن من آذار بدليل الاستفسارات الكثيرة التي واجهها في آخر جلسة لمجلس الوزراء.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية أن موقف لبنان متوازن، وتوازنه بين اعتبارات عدة نظرا لحساسية الوضع، ولعل أبرزها:

ـ ضرورة مكافحة التطرف والإرهاب التكفيري، خصوصا «داعش»، ولبنان يقف مع أي جهد دولي أو عربي في هذا المجال.

ـ لبنان ملتزم بمكافحة الإرهاب ولم تطلب منه أي جهة أن يلتزم بشيء ما، فقط الالتزام بمكافحة الإرهاب، وهو في الأساس يكافحه ويطبق القرارات الدولية السابقة ذات الصلة بالقاعدة، أي 2076 و1373، والآن القرار 2170 ذا الصلة بـ «داعش».

ـ إن أي تحالف مع الولايات المتحدة أو مع غيرها من الدول، يلزمه نقاش في مجلس الوزراء وقرار يتخذه المجلس، لأن ذلك يتطلب قرارا سياسيا ويلزم تنفيذه تفاصيل تقنية.

حتى ان أي استكمال لبحث ما فيما يتصل بالتوقيع على بيان جدة يلزمه متابعة في مجلس الوزراء.

كل ذلك، وفقا للمصادر، يعني أن لبنان منخرط في مكافحة الإرهاب، وعمليا هو ما قام به، من خلال معركة عرسال ومراقبته الأمنية لأي مشتبه به داخل أراضيه، كما أن لبنان يقبل مساعدات عسكرية لجيشه وقواته الأمنية تعزز قدراته وتمكنه من مجابهة أي تطور في هذا الموضوع، إن لبنان أيضا يقبل بالمشاركة من حيث المبدأ، بجبهة أوسع لمكافحة الإرهاب، إنما في الوقت نفسه، لا يتمكن لبنان من تجاهل مسألة أن سورية وإيران تم استبعادهما من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، وأنه بات لديهما تحفظ على هذا التحالف، وقد وجد لبنان حلا لذلك بالقول بما معناه، إنه منخرط في جبهة أوسع لكن ضمن احترام سيادة الدول، وان ضرب الإرهاب في الدول منوط بالحكومات الشرعية، وانه يجب أن تكون كل الدول مشمولة بمكافحته، وألا تستثنى أي دولة.

من الواضح أن حزب الله راض وغير راض في آن معا على التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، راض لأن الجميع ضد الإرهاب، وغير راض لأنه يخشى أن تكون هذه العملية تندرج في إطار أكبر مما يحكى عنه، وأن تؤدي إلى أمور غير محسومة، كما أنه يخشى من اختلال التوازنات داخل كل من العراق وسورية.